مؤكداً أنها لعبت دورًا جادًا وفعالا في دعم المقاومة الفلسطينية

العميد قاآني: مقاومة حزب الله تجلّت في أشرس حرب في زمننا المعاصر

كشف قائد قوّة القدس التابعة لحرس الثورة الاسلامية العميد إسماعيل قاآني، انه «عندما أُعلن عن بدء عمليات ٧ أكتوبر في غزة، كان الشهيد إسماعيل هنية في طريقه إلى المطار للسفر إلى العراق، وعلم بالخبر عملياً أثناء عودته».

وقال في مقابلة متلفزة: في ظل الظروف التي استشهد فيها السيد حسن نصر الله، استطاع حزب الله أن يُثبت سلطته وثباته أكثر من أي وقت مضى في ظل الضغوط والصعوبات، مُشيراً الى أن خطة الكيان الصهيوني لنزع سلاح حزب الله تعود إلى عجزه عن العمليات العسكرية.

وأردف العميد قاآني: كان استشهاد بطل جبهة المقاومة، السيد حسن نصر الله، وصديقه القديم، السيد هاشم صفي الدين، عاماً مليئاً بالحزن والأسى على جبهة المقاومة، ولكن لو أمعنا النظر في هذه الفترة سيتكشّف أن هذا العام كان من أهم فترات استعراض حزب الله لقوته. وأكد: لطالما عُرف حزب الله بحضوره في الحروب المفروضة، وبرزت مقاومته للكيان الصهيوني في فترات مختلفة؛ لكن العام الماضي شهد بروزاً جديداً لهذه المقاومة.

حزب الله استطاع أن يُثبت قدرته وثباته

وأضاف: في ظل الظروف التي استشهد فيها السيد حسن نصر الله، القائد البطل للمقاومة، استطاع حزب الله أن يُثبت قدرته وثباته أكثر من أي وقت مضى في ظل الضغوط والصعوبات.

وقال: بلغت كثافة النيران في هذه الحرب حدًا يُعَدّ الأكثر وحشية في حروب العالم. وما أبقى قوات حزب الله على قيد الحياة هو التخطيط الدقيق والمركّز للعمليات. وأوضح: كان لكل منطقة وحداتها الخاصة ومقراتها الخاصة، بل حتى وحدات أصغر تُسمى «البقعة» كانت لها مهمة محدّدة، ومسار تمويل، والتسهيلات اللازمة، وأفراد مؤهلون تماما ومكتفون ذاتيا نفّذوا العمليات دون الحاجة إلى أوامر مباشرة.

وأردف: بالإضافة إلى كثافة العمليات، كان من الصعب جدًا توفير التسهيلات في مثل هذه الظروف، ولكن على الرغم من القيود القائمة، استطاعت قوات حزب الله مقاومة الجيش الصهيوني، المدعوم من جميع القوى العالمية، لمدة ٦٦ يوما. وشدّد بالقول: لا يمكن لأي جيش قوي في العالم أن يقاوم عدوًا كهذا بهذا الكم من الدعم اللوجستي والجرائم، وهنا تتجلى عظمة حزب الله وصموده بوضوح. وقال: كان الكيان هو من طلب وقف إطلاق النار، ولو كان الكيان قادرًا على فعل شيء ضد حزب الله، فلماذا طلب وقف إطلاق النار؟

وأكد: خطة الكيان الصهيوني لنزع السلاح تعود إلى عجزه عن العمليات العسكرية. وأوضح: لعب حزب الله دورًا جادًا وفعالًا في دعم المقاومة الفلسطينية، ونفذ سلسلة عمليات ضد المستوطنين في شمال الأراضي المحتلة. يوم بدء عملية «طوفان الأقصى» في السابع من أكتوبر، أثناء دخولي لبنان، كنت أفكر في كيفية التحدث مع السيد حسن نصرالله حول هذا الحدث، وماذا يجب أن نفعل أو لا نفعل. ولكن قبل أن أبدأ الكلام، لاحظت أن السيد حسن نصر الله، منذ لحظة بدء العملية، كان غارقا بعمق في التفكير بواجبه الديني والإلهي. النقطة الجديرة بالملاحظة هي أننا لا نحن، ولا السيد نصرالله، ولا حتى قادة حماس الرئيسيين، كنا على علم بالتوقيت الدقيق لهذه العملية. عندما أُعلن عن بدء العملية في غزة، كان هنية في طريقه إلى المطار للسفر إلى العراق، وعلم بالخبر عملياً أثناء عودته.

قائد الثورة يشيد بعمل المجاهدين

وواصل قائلًا: «أظهرت صلابة وتدبير القادة الموجودين في غزة أن هذه العملية الحساسة تتطلب دقة وتخطيطًا خاصًا».

«كما قال قائد الثورة: أقبّل جبين الذين قاموا بهذا العمل العظيم، هذا الكلام يعبر عن حكمة وعظمة عملهم». بينما لم يكن أحد على علم ببدء العملية، فإن الشهيد السيد حسن نصر الله قد حدد بالدقة والتنظيم المراحل اللازمة.

استشعارًا منه للظروف الاجتماعية في لبنان، نظّم الشهيد نصر الله بدء العملية بتوقيت دقيق، وقرر أن يبدأ في ليلة يخلو فيها الجنوب. هذا الاختيار كان مثالًا واضحا على تدبيره الحكيم والقائم على الواجب، والذي نُفذ بسرعة ونجاح.

المقاومة مثل السيف كلما شُحذ أكثر أصبح أكثر حدة

سيد المقاومة أبدى صلابة في حادثة أجهزة البيجر

وأضاف قائد قوّة القدس: «حتى استشهاده، تحدى الشهيد السيد حسن نصر الله الصهاينة في الحرب النفسية والعسكرية بتدبير وصلابة في اللحظات الحاسمة». في فترة قاربت الأسبوعين دون إلقاء خطاب، أرعب الكيان الصهيوني وأظهر سيطرته على جميع أبعاد الحرب، من العسكرية إلى النفسية. في الحادثة الأليمة لانفجار أجهزة البيجر التي خلفت آلاف الشهداء والجرحى، وقف السيد نصر الله بثبات يضرب به المثل، وأكد بعبارة تاريخية أنه لو لم يكن مجتمعنا حسينيا، لما كان من الممكن تحمل هذه المصائب.

وقال: «نظرته الروحية والاستراتيجية أبقت حزب الله والشعب صامدين في أصعب الظروف. رغم المخاوف على حياته، اتُخذت إجراءات أمنية واسعة، ولكن في النهاية كان الاستشهاد مصير هذا القائد العظيم».

حزب الله افشل تحرك جيش العدو في الجنوب

وأوضح قائد قوّة القدس: «الكيان الصهيوني لم يتحمل ضغوط حزب الله، الذي شغل ثلث قدرة جيشه في جنوب لبنان، مما قلب معادلة الحرب». «بعد سلسلة من الجرائم، من استشهاد القادة إلى حادثة انفجار أجهزة البيجر، وقعت في النهاية الجريمة الكبرى باستشهاد السيد حسن نصر الله». في هذا الهجوم، بالإضافة إلى القنابل الثقيلة، استُخدمت مواد كيميائية أيضا، مما حولها إلى جريمة حرب واضحة. لم يكن الشهيد السيد نصر الله فقط قائد حزب الله، بل كان يُعتبر كالجبل الراسخ في لبنان؛ جبلًا كان الناس، شيعة وغير شيعة، يتكئون عليه في أصعب الأحداث.

حزب الله صمد رغم الضغوط العالمية

وأكد العميد قاآني قائلاً: «في ظروف استشهاد القادة الرئيسيين لحزب الله الواحد تلو الآخر، وحادثة أجهزة البيجر التي وجهت ضربة قوية للمجتمع الشيعي وجسد المقاومة، شنّ الكيان الصهيوني أشرس حرب في تاريخه ضد حزب الله». لم تكن هذه المعركة غير المتكافئة مقصورة على جيش الاحتلال الإسرائيلي فحسب؛ بل كانت الولايات المتحدة والناتو وحتى بعض الحكومات المدعية بالإسلام تقف خلفه، ووُضعت جميع الأدوات العسكرية الحديثة في العالم تحت تصرف الكيان.

مقاومة حزب الله تجلت في أشرس حرب في زمننا المعاصر

وأردف العميد قاآني: «من الأسبوع الأول للحرب، كان يمكن لأي خبير عسكري أن يدرك أن حزب الله كان يزداد تماسكا يومًا بعد يوم في مواجهة الضغوط الشديدة للعدو». نادرًا ما يُذكر في التقارير استخدام الطائرات المسيرة والصواريخ لاستهداف أهداف حساسة للكيان. قبل يومين فقط من طلب الكيان لوقف إطلاق النار، أطلق حزب الله أكثر من ٣٥٠ صاروخا صغيرًا وكبيرًا ضد العدو. «شملت هذه العمليات الهجوم على قاعة طعام الجنود، والهجوم على حيفا، وحتى منزل نتنياهو، وأظهرت القدرة العسكرية والنفسية الفريدة لقوات حزب الله.

وأوضح: هذه الصلابة والاقتدار كانت جذورها في الأسس الروحية والعقائدية، وروح التضحية، والتخطيط الدقيق. في ذروة هذه الضغوط، أثبت حزب الله كيف يمكن في أشرس حروب العصر، عرض المقاومة والقوة في وقت واحد؛ تلك الحرب التي استمرت ٦٦ يومًا والتي تعد من أصعب معارك عصرنا».

وقال قائد قوّة القدس: «لو تمكن الكيان الصهيوني من نزع سلاح أو تدمير حزب الله عبر العمليات العسكرية، لكان بالتأكيد واصل الحرب ولم يتوقف؛ لكن في مرحلة ما طلب هذا الكيان وقف إطلاق النار لالتقاط الأنفاس».

رغم الالتزامات المعلنة وتوقيع بعض الأطراف، فإن دعم الولايات المتحدة والصمت العالمي أديا إلى عدم تنفيذ الاتفاقيات وانتهاك التزامات الطرف الآخر.

وأردف العميد قاآني: القضايا الداخلية للبنان، تخصّ اللبنانيين أنفسهم، كما كان لها آثار وتعقيدات منفصلة على المسار الإقليمي. بعد الحرب، لم يصدر أي قرار جديد في مجلس الأمن، وكان القرار ١٧٠١ المتعلق بفترة حرب ٣٣ يوما هو المطروح، والذي تحدث الجميع عن تنفيذه. حزب الله، برجولة وصبر محسوب، منع تصعيد الوضع؛ صبر كان مصحوبًا بتدبير وحكمة وسيكون مثمرًا بلا شك. وقال العميد قاآني: كان الشهيد السيد هاشم صفي الدين منذ بداية تشكيل حزب الله، شخصًا قيما جدًا ورجلًا عظيمًا، يقف كتفا بكتف مع السيد في مسؤوليات مختلفة وكان على اتصال مستمر به. كان هذا الشهيد العظيم الركن الأساسي للتعاون مع السيد حسن نصر الله؛ رغم أنه كان يتصرف بطريقة جعلت قليلين من يدركون دوره الأساسي.

وأكد العميد قاآني: الكيان الصهيوني لا يمكنه القضاء على المقاومة بزيادة صواريخه وطائراته، لأن المقاومة مثل السيف كلما شُحذ أكثر أصبح أكثر حدة.

وأوضح العميد قاآني: حزب الله يحظى بدعم واسع من المجتمع الشيعي في لبنان، وكذلك العديد من المسيحيين وأهل السنة الذين يعتبرون وجوده نعمة كبيرة ويسعون للحفاظ عليه. هذه النجاحات هي إرث قادة حزب الله السابقين الثمين، خاصة السيد حسن والسيد هاشم. الفائز الحقيقي في الميدان هم الذين يقفون إلى جانب حزب الله، والخاسرون هم الذين يعملون ضده، بما في ذلك الكيان الصهيوني وحلفاؤه.

أخبار قصيرة

عارف يوعز بالتحقيق في أسباب تحطم مروحية الهلال الأحمر

بعد حادثة تحطم مروحية الهلال الأحمر الايراني التي أسفرت عن استشهاد اثنين من أفراد طاقمها، تلقى النائب الأول لرئيس الجمهورية، في اتصالات هاتفية منفصلة مع محافظ لرستان ورئيس جمعية الهلال الأحمر ورئيس المركز الوطني لإدارة الأزمات، آخر التقارير حول أبعاد هذا الحادث المحزن، وأصدر الأوامر اللازمة للتحقيق في أسبابه والاهتمام بأوضاع المصابين. وأعرب محمد رضا عارف عن تعاطفه وتعازيه لأسر تي شهيدي حادثة تحطم مروحية الهلال الأحمر في مرتفعات اشترانكوه التابعة لمدينة أزنا بمحافة لرستان (غرب إيران)، وشكر موظفي الهلال الأحمر على جهودهم المبذولة. وأكد أنه لشرف عظيم أن يتواجد أعضاء الهلال الأحمر في مكان الحادث ويضحون بحياتهم أينما وقع حادث أو أزمة، مشددًا على ضرورة الاهتمام بأوضاع المصابين في أسرع وقت ممكن.

إتفاق تعاون بين «إرنا» ومعهد أوربيلي الأرميني

إتفق مدراء كل من وكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء «إرنا» ومركز أوربيلي في أرمينيا على التعاون في مجالات التحليل والبحث الإخباري ونشر المعلومات ومكافحة الأخبار المزيفة. وأكد المدير العام لوكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «إرنا»، حسين جابري أنصاري، الذي تحدث إلى رئيس وخبراء مركز أوربيلي التابع لمكتب رئيس الوزراء الأرميني، أن هذا المركز ووكالة أنباء الجمهورية الإسلامية يمكنهما التعاون في مجالات التحليل وتبادل الأخبار وإنتاج روايات دقيقة للأحداث. واستذكر جابري أنصاري العلاقات التاريخية بين البلدين، وقال: إن التاريخ والجغرافيا والثقافة والحضارة المشتركة ليست العوامل الوحيدة للتقارب بين البلدين، بل إن طهران ويريفان اليوم لديهما مصالح مشتركة ويجب عليهما تطوير علاقاتهما بالنظر إلى الحاضر والمستقبل. كما أوضح رئيس مركز الاتصالات التابع لرئيس الوزراء الأرميني ومدير مركز أوربيلي جور ساروكيان، خلال الاجتماع عمل المركز وقال: «بالإضافة إلى تقديم المعلومات، يشمل عملنا إنتاج وجمع التحليلات، فضلاً عن مكافحة الأخبار المزيفة، وبناءً على ذلك، نحن مهتمون بالتعاون الوثيق مع وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية».

وانعقد اجتماع خبراء حول «العلاقات الإيرانية الأرمينية في ظل التطورات الجديدة» بالتزامن مع تواجد وفد وكالة إرنا في مركز أوربيلي، بمشاركة خبراء من مركز أوربيلي، ووزارة الخارجية الأرمينية ومعهد الدراسات الشرقية وأكاديمية العلوم الأرمينية. وفي هذا اللقاء، ناقش «حسين جابري أنصاري» والمشاركون وتبادلوا وجهات النظر حول التحديات والقدرات وآفاق العلاقات بين البلدين في ظل الظروف الجديدة في المنطقة.

وقام جابري أنصاري، الذي سافر إلى أرمينيا بدعوة من رئيس وكالة أنباء «أرمن برس»، بالإضافة إلى حضور الاجتماع، بزيارة الإذاعة الوطنية الأرمينية، «أرمن برس»، والتلفزيون الحكومي الأرميني.

اللواء موسوي، مُؤكداً أن التعاون مع القوات المسلحة من نقاط قوّة الشرطة:

الأمن الداخلي يجسّد نموذج الشرطة المجتمعية المرتكزة على الشعب

أكد رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة، اللواء سيد عبدالرحيم موسوي، أن التعاون مع القوات المسلحة والمؤسسات الأمنية من نقاط قوّة الشرطة.

اللواء موسوي أكّد في بيان له، بمناسبة يوم قوى الأمن الداخلي، أن من أبرز نقاط قوة الشرطة الإيرانية هو التكامل والتعاون الاستراتيجي مع باقي القوات المسلحة والمؤسسات الأمنية والاستخباراتية، مما عزّز القدرة الردعية والقوة الوطنية للجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وجاء في نص البيان: اللواء أحمد رضا رادان، القائد العام لقوى الأمن الداخلي أهنئكم بمناسبة حلول يوم قوى الأمن الداخلي، الذي يذكّر بتضحيات وبسالة رجال الشرطة الشجعان والثوريين في بلدنا، مع تقديم التهاني للقادة والمديرين والعاملين المخلصين وعائلاتهم الصابرة والمضحية.

وأكمل اللواء موسوي: قوى الأمن الداخلي اليوم تجسّد نموذج الشرطة المجتمعية المرتكزة على الشعب، والتي تعمل وفق معايير الثورة الإسلامية، مستفيدة من القوة الناعمة والقدرة الذكية لتعزيز الأمن الشعبي وزيادة رأس المال الاجتماعي للنظام، بالإضافة إلى تعزيز شعور المواطنين بالأمان والثقة العامة.

وأوضح: أستذكر في هذه المناسبة شهداء قوى الأمن الداخلي الأبرار وأشيد بعائلاتهم، متمنياً لكم ولجميع العاملين المخلصين في قوى الأمن الداخلي المزيد من التوفيق لتحقيق أهداف الخطوة الثانية للثورة ومسيرة بناء الحضارة الثورية، وتعزيز القوة الناعمة وزيادة الصمود الاجتماعي تحت رعاية الإمام المهدي (عجّل الله فرجه) وقيادة الإمام الخامنئي، القائد العام للقوات المسلحة.

شريك رئيسي في إرساء دعائم الأمن والاستقرار

من جانبه، أكد القائد العام لحرس الثورة الاسلامية، اللواء محمد باكبور، أن قوى الأمن الداخلي تؤدّي اليوم دورا محوريًا في صون الأمن المستدام للبلاد، مشيدا بدورها كشريك رئيسي للقوات المسلحة والأجهزة الأمنية والاستخبارية في إرساء دعائم الأمن والاستقرار. وفي رسالة تهنئة وجّهها إلى قائد قوى الأمن الداخلي، اللواء محمد رضا رادان، بمناسبة يوم قوى الأمن الداخلي، قال اللواء باكبور: إن الشرطة أصبحت اليوم نموذجا للشرطة الشعبية والقوية التي تجسّد مظاهر القوة الناعمة للجمهورية الإسلامية، وتعمل في انسجام وتكامل مع سائر الأجهزة الدفاعية والأمنية في البلاد.

وختم القائد العام للحرس الثوري رسالته بالإشادة بتضحيات قادة ومنتسبي الشرطة وأسر الشهداء والمضحين فيها، سائلًا الله أن يمنّ على اللواء رادان وزملائه بالمزيد من التوفيق في سبيل تحقيق «الشرطة المنسجمة مع مبادئ الثورة الإسلامية»، تحت رعاية الإمام المهدي المنتظر (عج) وبتوجيهات قائد الثورة الإسلامية، الامام السيد علي الخامنئي.